التأصيل الإبستمولوجي النقدي للشِّعر لدى الشِمْشَاطي

The critical epistemological rooting of poetry for Al-Shamshati

أ.د. نزارشكور شاكر: كلية التربية الأساسية، جامعة السليمانية، العراق

Prof. Dr. Nizar Shakour Shaker: faculty of Basic Education, University of Sulaimani, Iraq

Nzar.shaker@univsul.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث إلى إعمال شكل من أشكال البحث الإبستمولوجي والقراءة في سياق نقد الشعر لدى الشمشاطي (توفي في القرن الرابع الهجري) في كتابه الأنوار ومحاسن الأشعار، على وفق المنهاج الوصفي وتألف البحث من مبحثين، وقد أسفر ضمن خطوات عن مجموعة من النتائج أهمها الوقوف على بعدين للنماذج الشعرية القائمة على هذا الأساس المعرفي فضلاً عن تابع تكميلي – نقدي لها قام في أبرز مظاهره بالكشف عن طبيعة التأصيل المعرفي للنصوص الشعرية بإتباع بعض الأساليب والإجراءات ضمن وثيقة محقَّقة من وثائق القرن الرابع الهجري.

الكلمات المفتاحية: التأصيل، الإبستمولوجيا، النقد، الشعر، الشمشاطي

Abstract:

The research aims to implement a form of epistemological research and reading in the context of poetry criticism of Al-Shamshati (died in the fourth century AH) in his book Al-Anwar and the Advantages of Poetry, according to the descriptive approach. Poetics based on this epistemological basis as well as a complementary-critical follower of it that in its most prominent manifestations revealed the nature of the cognitive rooting of poetic texts by following some methods and procedures within a verified document of the fourth century AH.

Keywords: rooting, epistemology, criticism, poetry, Shammashati

المقدمة:

يشهد النظام المعرفي تقارباً ملحوظاً بين المكونات القائمة على تمثيل حقوله وميادينه، ويواكب ذلك مشهد من مشاهد الحراك المعرفي الذي يسعى ضمن منحى إلى أسلوب الكشف عن تداعيات هذه الظاهرة وأثرها في نماء الفكر التحليلي في المجتمعات الإنسانية، ويعد الشعر أحد الحقول التي نلمس فيها تحقق هذا الفعل ورد الفعل التنظيمي المدروس الناجم عنه من منظور المقاربة الإبستمولوجية

التي تهدف ضمن مفاصلها إلى البحث والتحليل في جوانب حيَّة من الظواهر الإنسانية، وعلى ضوء خارطة الطريق هذه يروم الباحث تسليط الضوء على مادار في جانب من جوانب التراث العربي من تأصيل إبستمولوجي – نقدي للشعر لدى أبي الحسن علي بن محمد الشِمْشَاطي ضمن قضية السَّبق في المعنى الشعري وذلك ضمن كتابه الأنواروالمحاسن الأشعار، مع ذكر أبرز النتائج اللازمة في هذا المجال والتوصيات المدرجة، وقائمة المصادر والمراجع. والله من وراء القصد.

إشكالية البحث:

من المتعارف عليه أنَّ سياق العرض والبحث في الميدان المحدَّد للبحث سيبين لاحقاً عن إشكالات اهتم بها الدرس الإبستمولوجي في سياق نقد الشِّعر وجعلها ضمن أولوياته في ضوء رصد أبعاد تشكُّل النصوص الشعرية والمظاهر والإجراءات التأصيلية التي أدى الرجوع المنتظم إليها إلى شَرْعَنَة السِّياق النقدي بالشكل الذي نجده في الكتاب المذكور والذي ستكشف عنه تفاصيل البحث الحالي لغرض الكشف عن العلل الموجبة لقيام التأليف من جانب في الكتاب القديم المتقدِّم على وفق هذه الرؤية ذات الإستناد المقنن على القاعدة المعرفية – الفكرية المفعَّلة من لدن الناقد على سبيل الرصد والتطبيق المعرفيين.

منهاج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي، ويعرف بأنَّه (هو المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص وتصنيف المعلومات والحقائق المدروسة المرتبطة بسلوك عينة من الناس أو وضعيتهم، أو عدد من الأشياء، أو سلسلة من الأحداث، أو منظومة فكرية، أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا أو المشاكل التي يرغب الباحث في دراستها، لغرض تحليلها وتفسيرها وتقييم طبيعتها للتنبؤ بها وضبطها أو التحكُّم فيها[1].

هدف البحث:

إجراءالبحث الإبستمولوجي النقدي في نقد الشعر لدى الشِمْشَاطي في كتابه الأنوار ومحاسن الأشعاروذلك بإعتماد مظهر التأصيل النابع من توافر بعض التوجهات الإبستمولوجية في قيام

[1] حريزي، موسى بن إبراهيم، غربي، صبرينة، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والإنسانية والنفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13، ديسمبر، 2013م، ص26.

النصوص الشعرية ثم تتَّبع ذلك في نطاق معالجتها في الكتاب المذكور آنفاً، والوقوف على أسباب هذا التوجه النقدي بهذه الصيغة والغاية منه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أنَّه قد يسهم في الكشف التدريجي عن الجوانب المعرفية العلمية ذات الارتباط بالبعد النقدي – الأدبي في الأنموذج التراثي العربي مما يقود إلى الوقوف على طبيعة عمل بعد التأصيل الإبستمولوجي النقدي للشعر لدى الشِمْشَاطي، ودواعيه وعلى وجه التحديد في إطار ماورد متعلِّقاً بالبحث في قضية السَّبق في المعنى الشعري الذي بات على وفق النماذج المدروسة قطباً يستقطب ما حوله ليكون علامة فارقة في هذا الحيّز، مما استدعى التوجه إلى قيام هذا البحث.

تمهيد:

عرفت نظرية المعرفة مقاربات ثلاث في معالجة النصوص القديمة منها والحديثة تنقسم على: المقاربة التأصيلية، والمقاربة السياقية، والمقاربة الاتساقية وفي ضوء تبني البحث الحالي المقاربة التأصيلية / التقليدية كونها السائدة في فضاء الموروث العلمي- الفكري [1] نلحظ توافر ثمَّة بيانات تحقيقية وتحليلية وثيقة الصلة ببعضها تؤشر من جانبها توافر بعض المساعي في إطار عملية التأصيل الإبستمولوجي في نقد بعض النصوص الشعرية لدى الشِمْشَاطي في كتابه الأنوار ومحاسن الأشعار ولاسَّيما في ضوء ما جاء مرتبطاً بقضية السَّبق في المعنى الشعري ضمن مباحث النقد العربي القديم، وعليه سيقوم البحث الحالي على وفق مبحثين:

- المبحث الأول: التأصيل الإشاري.
- المبحث الثاني: التأصيل التقويمي.

[1] ينظر: شوربا، زينب إبراهيم، الإبستمولوجيا: دراسة تحليلية لنظرية العلم في التراث، ط1، بيروت: دار الهادي، 2004م، ص358.

المبحث الأول: التأصيل الإشاري

تفيد بعض النماذج النصيَّة المحقَّقة إلى أنّ هنالك ما يشير إلى رصد بعض التفاصيل في المعنى الأسبق المتناقل بين الشعراء ولاسيَّما الوصافين الحركيين المبرزين منهم في هذا المجال، وتوافر بعض مظاهر الاستحسان المألوف للقول بناءً على حضور بارز لسياق التوظيف الفاعل لفن التشبيه البلاغي المستعار في النص الشعري اللاحق ضمن الغرض الشعري الواحد، ومحاولة –الباحث- الرجوع بالمعنى القائم من طرف آخر إلى المرجع القولي الثابت في التراث العربي في ضوء الرواية الأدبية المرتبطة بعنصر المعاصرة (الحضور الثاني) في الواقعة النصيَّة لغرض الاستزادة في التثبُّت الموضوعي في سياق التأليف وانعكاساته البعدية على مستوى التلقي كذلك بوصفه الغرض الرئيس من عملية التأصيل المعرفي في الفضاء العلمي نقرأ (ولأُنَيف بن جَبَلة الضبّي وكان أوصفَ الناس لفرسٍ:

ولَقد شهدتُ الخيلَ تحمـل شِكّتي عَتدٌ كسرحان القصـــــــيمة مُنْهَبُ

ألوى اذا استعرضـــــتَهُ فكأنه في العين جذع من أُوالَ مُـــشَذَّبُ

وإذا اعترضتَ له اســتوتْ أَقتارُهُ وكأنـــه مــستدبراً متـــــــــــــــــصوّبُ

هذا أوَّل من قال في هذا المعنى في إقباله وادباره واعتراضه، وأخذه الناسُ، فقال سَلْمُ الخاسر وأحسن في قوله ما شاء:

وأغتدي والشَمـــسُ محجوبةٌ لم تنسفرْ عنـــها الجـلابيبُ

بسابغ الأضـــلاع ذي ميعةٍ تَمَّتْ له ســــــــاقٌ وعــرقوب

هاديهِ مثلُ الشطرمن خَلْقه إذا عدا والبطـــــــــنُ مَقْـبوب

تَخاله مـــــستقبلاً مُقــعياً وهو إذا استدبـــــرتَ مَــكْبوب

... الأبيات هذا من أحسن تشبيه استُعير وأجوده، وقوله: (هاديه مثل الشطر من خلقه) مأخوذٌ من كلام أعرابية رواه الأصمعي فيما حدَّثنا به محمد بن الحسن عن أبي حاتم عنه قال: خرج ثلاثُ نسوةٍ من العرب يسألنَ عن آبائهن وكانوا خرجوا في بعض الغارات، فتلقاهنّ رجل فقال لأحداهن صفي لي

فرسَ أبيك فقالت: كان أبي على قصيرٍ ظهرُها رحيبٍ بطنُها هاديها شطرُها، فقال نجا أبوكِ... ونحو هذا ما حدَّثنا به الأزدي عن عمِّه عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه)[1].

وبالرجوع بمعنى الشعر المستعار في بابه إلى أصوله من بعض كلام العرب بوصفه مصدراً أثيراً من مصادر البلاغة والفصاحة قابل للتوظيف والإعمال في عملية النظم الشعري نقرأ أيضاً: (ولعلي بن جَبَلَة:

مطّـــــردٌ يرتجّ مـــــــن أقـــطاره كالمَاء جالتْ فيه ريح فاضطربْ

... قوله: (مطّرد يرتج من أقطاره) البيت مستعار المعنى من كلام امرأة من العرب ابتاعَ ابنها فرساً وشرطَ نظر أمّه، فلما رأته نهتْهُ عن ابتياعه فقال صاحبه: لِمَ كرهت فرسي فوالله إنه لصحيحُ العصب تام القصب فقالت: والله ما اهتزّ حين أقبل ولا تتابعَ حين أدبرَ، قال: صدقت واللهِ كان في فرسي كزازةٌ)[2].

ومن المظاهر الدالة على هذا الحقل النقدي الأشارة الواردة إلى باب من أبواب التقارب بين الشعراء في المعنى القائم في شكل من أشكاله المعرفية على توظيف بعض المصطلحات النقدية – البلاغية ذات الإشارة المكثفة الدالة على التماثل الحاصل وقوعه من نحو الأخذ والنقل من المعنى الشعري [3] فضلاً عن تسليط الضوء على الالمام [4] في قضية المعنى الشعري المردف بذكر المصدر الداعم لما دار في نطاق بعض النصوص الشعريَّة على وجه إعمال المعاصرة في الإنشاد الشعري الذي عُمِد إليه في سياق التأليف النقدي قال (علي بن العباس: ... الأبيات وقد ألمَّ عليٌّ في هذا المعنى بقول أبي نواس وهو ماحدَّثنا به محمد بن يحيى قال حدَّثني علي بن سراج عن أبي وائل اللخمي قال حدَّثني

[1] الشمشاطي، أبو الحسن علي بن محمد، الأنوار ومحاسن الأشعار، تح: صالح مهدي العزاوي، ط2، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1987م، ص 145-146.

[2] الشمشاطي، ص 148، والبيت في العكوك، علي بن جبلة، الديوان، جمع وتحقيق: زكي ذاكر العاني، مط دار الساعة 1971 م، ص35، برواية: مرتهج.

[3] ينظر لطفاً: الشمشاطي، ص 17، 97، 203، 222، 226، 157-158، 28. مطلوب، د. أحمد، معجم النقد العربي القديم ط1، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1989م، ج1: ص 116،ج2: ص411.

[4] مطلوب، 1: 229.

إبراهيم بن الخصيب قال: وقف أبو نواس بمصر على النيل فرأى رجلاً قد أخذه التمساحُ فقال:... الأبيات)[1].

ويعود التَّطرق إلى موضوع الأخذ بين الشعراء على قضية السَّبق الشعري، ولاسيَّما ضمن ذلك المظهر المعرفي المرصود ضمن عملية الاستقراء الذي أسهم في تلوين مسارات هذا الاهتمام النقدي عن طريق تسليط الضوء على بعض التفاصيل لإخراج النصوص الشعرية ودراستها على حسب المطلب الذي يصب في اهتمامات بحثنا الحالي (النص – الناقد – النص) من نحو مظهر تأشير الأخذ الوارد بين الشعراء على مستوى توظيف الجملة الشعرية ذاتها (القرينة الظاهرة) في شكل يبدو أقرب إلى استحسان التضمين الفني الوارد في البيت الشعري في غرض الوصف، نقرأ لأبي نواس(ت199ه-813م) في البزاة بعد أبيات شعرية قالها بهذا الشأن:

(كأن شدقيه إذا تصوّرا صدغانِ من عرعرةٍ تفطَّرا

... قوله: صُدْغان من عَرْعَرة، من قول علقمة بن عَبدة حين وصف الظليمَ:

فُوْهُ كشـقّ العـــــــصا لَأْيًا تَبَيَّنَهُ أَسَكُّ ما يسمع الأصواتَ مصلومُ

وقد جوّده أبو نواس)[2].

أمّا على مستوى توظيف دلالة المعنى الأسبق على نحو شامل واختصاره في الجملة الشعرية في البيت اللاحق فنقرأ على حسب ما جاء لدى المُصَنِّف من إضاءات لهذا المجال النابع من شكل من أشكال استيعاب البعد المعرفي في المعنى، وقيام صياغة مماثلة تحاكي الأنموذج الشعري الأسبق، كشف عنها الناقد ضمن قراءة مرجعية: (ولعبد الله بن المعتز في البازي:

بمنسرٍ مثل السنان المختضب قـــــد وَثِـــقَ القومُ لـــه بـِــما طـــلبْ

... قوله: (قد وَثِق القوم له بما طَلب) مأخوذ من قول امرئ القيس:

[1] الشمشاطي، ص212.

[2] نفسه، ص 282. والزيادة في قوله: (وقد جوّده أبو نواس)، من تح: د. السيد محمد يوسف لكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار مراجعة: د. عبد الستارأحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1977م، 2: 178-179. والبيت: كأن شدقيه... أبو نواس الديوان حقَّقه وضبطه وشرحه: أحمد عبد المجيد الغزالي، القاهرة: مط مصر، 1953م، ص 650 وجاء فيه: إذا تَضَوَّرَا وكذا في تح: د. السيد محمد يوسف. والبيت: فوه... الفحل، علقمة، الديوان، شرح الأعلم الشنتمري، تح: لطفي الصَّقال، دريَّة الخطيب ط1، حلب: دار الكتاب العربي، 1969م، ص59.

إذا ما ركبنـــــــا قال ولْـــدانُ أهلنا تعالوا إلى أن يأتي الصيدُ نحطبِ

أي هم واثقون بأنَّ الصَّيْدَ يأْتيهم). [1]

ومع توافر مظاهر النقد الذوقي للنصوص الشعرية في الكتاب المذكور قد يتصدَّر تأشير الأخذ من المعنى الشعري ولاسيَّما من مصادره الشعريَّة المتعددة الاستحسان لقول الشاعر المبني على ركن التوظيف لفن التشبيه البلاغي المتعدِّد الجوانب في النص الشعري للخروج بصورة جمالية تعتمد على التوظيف الموضوعي لمقوّمات اللون والصوت في السياق الناجز الذي شهد الكشف عن قيام توظيف مزاوجات فنيَّة مع مراجع التشبيه الأثيرة في غرض الوصف في الشعر القديم كما يتبيَّن من النص الآتي لابن المعتز(ت296ه-909م) الذي على الأرجح أنه قد اكتسب المزيَّة المعرفية السامية خارج نطاق الغرض الموضوعي، موظفاً إيَّاها في السياق الشعري الجديد ذلك (إن المعرفة العلمية لاتكتسب موضوعيتها بالاعتماد على موضوعها من حيث هو جوهر، ولكنَّها هي التي تضفي الموضوعية على هذا الموضوع) [2] نقرأ له (في البازي:

قَدْ أَغْتَدِي في نَفَس الصَّبَاح بِقَرِمٍ للصَّـــــــــــيْدِ ذِي ارْتِيَـــاحِ

مُعَلَّقِ الأَلحاظِ بـــــــــــالأَشْباحِ يركُضُ فِي الهَـــواءِ بالجناح

قُمِّصَ رِيشاً حَسَنَ الأوضاح عليـــــــــــه مـــنه لحبابِ الراح

ذي جلجلٍ كالصُّرْصر الصيَّاح

[1] الشمشاطي، ص289. والزيادة في قوله: أي هم واثقون بأنَّ الصَّيْدَ يأْتيهم من تح: د. السيد محمد يوسف ج2: ص 193-194 والبيت الأول: المعتز بالله، عبد الله بن محمد، الديوان، ج2، دراسة وتحقيق: د. محمد بديع شريف، القاهرة: دار المعارف 1977 م، وجاء فيه بعد الشطر بمنسر...: وذنبٍ كالذيل رَيان العصبْ، ص114. والشطر: قد وثق... وبعده: من حلل الكتان راناً ذا هَدب، ص 115.

[2] وقيدي، د. محمد، ماهي الإبستمولوجيا،ط2، الرباط: مكتبة المعارف، 1987م، ص429.

تشبيههُ لمعَ بياض البازي بالحباب مليحٌ ظريفٌ، وكذلك تشبيهه الجلجلَ بصوت الصرصر، وقد أخذ معنى قوله: (معلّق الألحاظ بالأشباح) من المُثقب العبدي حين وصف فرسه فقال: كأنه معلّق فيه بخُطّاف ومن قول امرئ القيس: قيد الأوابد)[1].

وإلى جانب توافر مظهر التوظيف الفني، ودلالاته النقدية في مجمل ما ورد آنفاً أفادت بعض أنساق عملية التحقيق الإبستمولوجي أنه مما يحسب لبعض الشعراء في العصور اللاحقة على مستوى السَّبق في (الغرض الشعري) توظيف آليات الموضوع الشعري الجديد ومستلزماته الدالة على نحو لم يسبق إليه من قبل، وقياس أثر ذلك التوظيف في الإنتقال الفاعل بنائياً إلى نطاق (الشعر المفرد) على مستوى بنية الموضوع الشعري كما ورد في موضوع الطرديات لدى أبي نواس على نحو جمالي ـ معلَّل كما نقرأ في النص الآتي الذي تأسَّس على وفق رصد متطلَّبات الغرض القديم من جانب وواقع الغرض الحديث من جانب آخر، على وفق ما استجد نقدياً على الساحة. جاء في الباب السابع من الكتاب: في الطرد والجوارح وما يصاد من السوانح والبوارح (أوَّل من افتنَّ في فنون الطرد وأبدع فيه أبو نواس لأنَّه عمل في سائر الجوارح مثل الكلب والبازي والزُرّق والشاهين والصقروالليؤيؤ والباشق والفهد والزمّج والعقاب وعناق الأرض وجميع ما يُصاد به من الآلات مثل قوس البندق والفخ وقصب الدبق وما شاكل ذلك. ولم يأتِ للعرب في الطرد شعر مفرد بل كانت تصف الناقة وتشبهها بالبقرة الوحشية إذا آسَدَ عليها القنّاصُ الكلابَ افتناناً منها في أشعارها، ثم تصف الكلاب والطرد كقول النابغة في الكلاب:

أهْوى لـه قانصٌ يَســـــــعى بأكلُبهِ عَارِي الأشاجـعِ من قُنَّاصِ أنْمَارِ

[1] الشمشاطي، ص 291. والأبيات في المعتز بالله 2: 121 باختلاف في الرواية، وجاء في الدنيوري، ابن قتيبة، كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، م1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1984م، ص 26، وقال عبد المسيح بن عسلة:

لا ينفعُ الوحشُ منه أن تحذّرَه كأنه مـــــعلّقٌ فيها بخـــــــــــــــطَّافِ

وهذا من أغرب ما جاء في هذا المعنى.

وينظر قوله: ومن قول امرئ القيس (قيد الأوابد): امرؤ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 4، القاهرة: دار المعارف، 1984م، ص46.

يَسعى بغُبْسٍ طَواها فهي طاويةٌ طولُ ارتحالٍ بها منه وتَسْـــــــيَارِ) [1]

ومن أبرز الإجراءات الأسلوبية الفاعلة التي استثمرت في هذا الحقل وكان لها الأثر البالغ في تعميق البعد التأصيلي المعاصرة، إذ أفادت المعاصرة في عملية الإنشاد الشعري في الوقوف عند حقيقة السَّبق في المعنى المتداول بين الشعراء، حيث يعود بنا المؤلِّف في أحد النصوص في كتابه إلى ماجاء في فضاء الإنشاد بالسند من تسليط للضوء من منطلق جمالي على تفاصيل السَّبق في الأبيات الشعرية ذات التعلُّق بغرض الوصف، فضلاً عن بروز التذييل بتحقيق بعض الفاظ رواية الشعر الأسبق من المصدر الناقل على وفق معايير لغوية - صرفية كما ورد في صفة قصر عيسى بن جعفر بن المنصور(ت 172ه) (وفي هذا القصر يقولُ عبد الله بن أبي عُيينَة المهلَّبي:

زُرْ واديَ القَصر نعمَ القصرُ والوادي لابـــد من زَوْرَةٍ عن غـــير ميعـــادِ

... وحدَّثنا محمد بن يحيى قال: حدثني مُسَبَّح بن حاتم العُكْلِي قال: حدَّثني يعقوب بن جعفر بن سليمان قال: قال أبي للأصمعي ما أحسنَ ما قال هذا الفتى المهلبي في قصر عيسى بن جعفر وأنشده الأبيات فهل سبقه أحدٌ إليها ؟ قال نعم هذا خليفةُ بن خلف الأقطع دخل على يزيد بن عمرو بن هبَيْرة وقد بنى قصره يريد القصرَ في طريق الكوفة فأنشده قصيدة أوّلها:

قُرِنَتْ رؤوسُ ظبائِها بالزُرق مـــــــن حيتانها

مُكّاؤُها غـــــرِدٌ يجيـ بُ الورقَ مـــــن وَرَشانها

هكذا أنشدنيه محمد بن يحيى وأنشدنيه علي بن سليمان، من وَرَشانها جمع ورشان قال، وكذلك الكَرْوان جمع كِروان وأنشد:

كأنهم الكُروان أبصرنَ بازيا)[2]

ومن جانبها أفادت بعض الإنشادات المعاصرة المُصَنِّف في الوقوف عن قرب على هذا البعد النقدي من جوانب عديدة ولاسيَّما بعد أن نلحظ توافر باقة من الإفادات المرتبطة بقضايا أثيرة من قضايا النقد العربي القديم من نحو المعنى الشعري، ومقارباته، فضلاً عن الأخذ الوارد فيه، وتحديد

[1] الشمشاطي، ص247. والبيتان في الذبياني، النابغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف: القاهرة، د. ت، ص 203. صدر البيت الثاني: يَسْعَى بغُضْفٍ بَرَاها.

[2] الشمشاطي، ص237- 238. والبيتان في: الأقطع، خلف بن خليفة، د. خليل محمد عبد العال، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، 2018م، ص98.

السَّبق الثابت بناءً على تحديد مخرجات العملية النقدية من طريق الإنشاد الأدبي المتعلِّق بالمعاصرة الحاضرة فضلاً عن أسلوب التوليف النقدي بين ما ورد حول النصوص الشعرية المشار إليها في نطاق عملية الإنشاد الشعري التي لايمكن التقليل من شأنها في هذا السياق (أنشدنا أحمد بن جعفر بن محمد قال: أنشدنا جدي أبو العيناء محمد بن القاسم قال: أنشدنا الأصمعي:... الأبيات ولإدريس بن أبي حفصة نحو هذا:... الأبيات قال لي الصولي أنشدت هذه الأبيات عبد الله بن المعتز فقال أخذها من قول أخيه مروان الأكبر للمهدي:... الأبيات والمشهور من هذا قولُ محمد بن أبي محمد اليزيدي:... الأبيات وأوَّل من نطقَ بهذا المعنى عمرو بن شَأْس الأسدي قال:

إذا نحن أدلجنا وأنـــــتَ أَمامَنا كفى بالمطايا ضوءُ وجهك هاديا

أليس يزيد العـــــيسَ خِفَّةَ أذرعٍ وإن كنَّ حَسْرى أن تكونَ أماميا)[1]

وقادت بعض النماذج المعروضة في سياق التأليف إلى مظهر قائم على توافر الجانب المُعَرَّف بإزاء غير المُعَرَّف من الشعراء الحاضرين بنصوصهم الشعرية المتقاربة في المعنى، المُردف ببيان المعنى في إشارة ضمنية إلى المسوّغ الموضوعي من عملية الأخذ المتحققة، يأتي ذلك في الوقت الذي يقود تحديد التماثل في المعنى والتحقيق في ملابساته على أرض الواقع إلى الرجوع به بالتدريج إلى مصدره الرئيس إن تيسَّر الأمر فضلاً عن ترك البت في تحديد أمر الأسبق في هذا المجال الموازن بين الشعراء حيناً وذلك ببساطة حينما تكون القرائن الدالة غير متيسِّرة لحسم هذا أمر التوثيق موضوعياً على الرغم من تثبيت وقوع التماثل في المعنى بين النصوص الشعرية والجزم بذلك (ولأبي المعتصم عاصم بن محمد الأنطاكي:

كأنـــــــــما أربَـــعُـــــهُ إذا تنـــــــاهـــــبْنَ الثـــــــرى

ريحُ الجـــــنوب والـــــدبورُوالشمـــــــــــــالُ والصـــــبا

... قول أبي المعتصم " كأنما أربعهُ " من قول أعرابي:

فكأنه طَـــوْدٌ إذا عاينْتهُ وكأنَّ أرْبَعُه الرياحُ الأربعُ

جمع ثقلَ الخيل وخفَّة الرياح في بيت واحد.

[1] الشمشاطي، ص192-193. والبيتان في الأسدي، عمرو بن شأس، الشعر، د. يحيى الجبوري، ط2، الكويت : دار القلم 1983م، ص 84. عجز البيت الأول: كفَى لمطايانَا بريَّاك هاديَا.

وأُنشدتُ لأعرابي من بني أسد يرثي فرسه:...

زين الجيادِ بسرجه ولجامه يومَ الطـــراد وزينةَ التسلـــيب

هذا البيت الأخير مثل قول ذي الرمة ولا أدري أيّهما أخذ من صاحبه:

زينُ الثيابِ وإنْ أثوابَها استُلِبَتْ فوق الحشِيَّة يوماً زانها السلبُ) [1]

ومن أشكال التأصيل الأبستمولوجي الحاضرة التي تطالعنا في ضل إلتزام الرجوع إلى القواعد المعرفية الراسخة في هذا الحقل في ضوء الإحالة إلى المرجع الذاتي السائر المرتكز على الثوابت المعرفية سواء أكان على مستوى التنظير أم التطبيق الذي يبدو أنه عمل على توثيق جانب من الأحكام النقدية لدى الشمشاطي وإن تعذَّر الوقوف عليها من أثر الفقدان الذي طال أغلب مؤلفات الشِمْشَاطي الذي قدَّم على الأرجح مثالاً مقارباً في النص التالي لبعدي عملية التكامل المعرفي بوصفها المُخْرَج الدال على مفهوم قيام النص وتلقيه فـ (ثمَّة بعدين لعملية التكامل المعرفي: بعد إنتاجي، وبعد استهلاكي، فالتكامل في بعده الإنتاجي صورة من صور الإبداع الفكري الذي يحتاج إلى قدرات خاصة ... أما البعد الاستهلاكي من عملية التكامل المعرفي فيتعلّق بتوظيف الأبنية الفكرية التي يقوم عليها التكامل في فهم الظواهر أو القضايا موضع الدراسة، وتمييز العناصر المميزة للمعرفة في إطارها التكاملي، وتسهيل نقل المعرفة إلى الآخرين).[2]

ومما ورد في إطار تسليط الضوء على ما دار في نطاق المعارضة الشعرية (للمقصورات) بالأخذ بنظر الأعتبار توظيف الوزن الشعري / الإطار الموسيقي الخارجي الذي يفتح السبيل مبكراً ويمهِّد إلى الحديث الموضوعي في هذا المجال وتشخيص مافيه من مباحث نقدية تنصرف إلى اللفظ والمعنى المؤطر صوتياً ولاسيَّما في مبحث بيان المآخذ النقدية (العيوب) المترتبة على عملية المُعارضة الشعرية التي تكفَّل بها ميدانياً صاحب الأبيات المُعَارَضة في مصنّفه بعد أن تهيَّأت له الأسباب لهذا الشكل من النقد الموضوعي، والجهة الإعلامية الساندة، يأتي ذلك في جوٍ عام من التحقيق في سياق القول الشعري المُعارِض، ومحاورة بعض مفاصله، لتبرير أوجه الحكم النقدي من الوجهة القاعدية، والتعقيب النقدي الوارد عليه في ضوء إشكالات عديدة ظهرت على السطح سعى

[1] الشمشاطي، ص163. والبيت الأخير في ذي الرمة، الديوان، قدَّم له وشرحه: أحمد حسن بسبج، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995 م، ص11.

[2] طعمة، د. عبد الرحمن محمد، الإبستمولوجية التكوينية: مقاربة بينية للنموذج اللساني المعاصر، مجلة اللغة العربية، العدد الثامن والثلاثون – الثلاثي الرابع، 2017م، ص21.

الناقد المُطَلِّع إلى بيانها في معرض حديثه وتقويمها أحياناً حينما يلزم الأمر ذلك بعد أن عاد بها إلى جذورها المعرفية النصية المتنوّعة – في شكل من أشكال القراءة الانفتاحية على المراجع- من علوم الأدب واللغة والموروث وفي مؤشِّر على توافر مظاهر السَّبق الضمني والصريح في النص الآتي وكأنَّ لسان حال الشِمْشَاطي في نصه الآتي يقول وبالدليل: (أهل مكَّة أدرى بشعابها)، ويتحقق هذا المظهر في ضوء مظهر من مظاهر خصوصية النص وعلاقته مع المتلقي، ومع النص الآخر ضمن فضاء من الحوار والانفتاح المتبادل على مجال عمليات التلقي، إذ يذهب أحد الباحثين إلى أننا (يجب أن نقوم بحوار معه، وذلك بجعل العلاقة تبادلية فيما يخص ثنائية المفسر / النص، ومتفتحة على القراءات المختلفة ذهاباً وإياباً فيما يخص ثنائية النص / النص). [1] نقرأ (ولمحمد بن الحسن بن دريد:

ومشرفُ الأقطار خاظٍ نَحْضُهُ حابي القُصَيْرى جُرشُع عَرْدِ النسا

... وقلتُ في مقصورة عملتُها في هذا الوزن:

وقــارحٍ سَـــــــــــــــــــمحِ القياد سابحٍ عاري النَسا عالي الشَوا عبلِ الشوا

... وعارضَ قصيدتي هذه شاعرٌ من أهل حَرَّانَ اسمُه سعيدُ بن صَدَقة الهاشمي بمقصورة لاذَ فيها بشعري لفظاً ومعنى، وأخطأ في أبيات عدَّةٍ منها، قال:

طِرْفٌ كريمُ الطرفين مَرِحٌ يمشي الدِفَقَّاءَ ويعدو المَرَطى

الدِفقّى مقصور فمدّهُ وهو خطأ قبيح. وقال: (...)

مستشرفٌ في جريه وان مشى ردى مـــــــــــراحاً وإذا عـــدا دحى

تقول حَبّـــــــــــــــــى مُدبراً ومقبلاً أقعى وان عارضتَه قلتَ استوى

كل هذه المعاني لاذَ فيها بما قلته، وهذان البيتان الأخيران نظمهما من قول ابن أقيصر الأسدي وقد سُئِل ما أجود الخيل ؟ فقال: الذي إذا استقبلته أقعى، وإذا استدبرته حَبَّى، وإذا عارضتَه استوى، وإذا مشى ردى وإذا عدا دحى. وقال:

[1] حميدة، د. عبد القادر، المرجعيات الإبستمولوجية للمشاريع الفكرية الإسلامية / ميشال فوكو قارئاً نصر حامد أبو زيد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة - الجزائر، المجلد 31، العدد 4، ديسمبر 2020م، ص 392.

عالي الســـــــــــراة والقطـــــا مُـــــجْفَرٌ حابى القُصيرى رَبـــدٌ عبلُ الشوا

وأيـّـــدُ الأرســـــــــــــــاغ ذو حـــــــوافرٍ صُمٍّ فما يسمعنَ أصواتَ الوجى

البيت الأول منقول من ابن دريد، والثاني خطأ لأن الصُمَّ هاهنا الصِلاب كالحجارة الصُم وليست بمعنى الصمَم، والوجى لاصوتَ له فيُسمَع ولو قال:

وأيّد الأرســـــاغ ذو حـــــــــــــوافرٍ حُفْرٍ صِلابٍ ما يشكيَّنَ الوجى

لكان طابقَ وأصابَ الصوابَ. وقال:

وما يزال مُـــــــــــلْجِمٌ تليلَهُ إلاّ إذا مَـدَّ يديـــــــــــــه ونمى

أشرق بالذبول من فريرهِ وزيْنَ من حضيرهِ بما بدا

محـــــــجَّلٌ مُخَـــذَّمٌ كأنما غُرّته الشِعرى ضياءً وبَهـا

البيت الأول معناه مأخوذ من قول أعرابي:

عالي المقـــدَّين ترى مُلجِمَه يعلو على الأرض بتطويل القدم

والثاني مأخوذ من كلام بعض العرب الشاميين وقد سُئِل متى يبلغ ضمرُ الفرس فقال: إذا ذَبُلَ فريرُهُ وتقلقلتْ غَرُورُهُ، وبدا حضيرُه، واسترخت شاكلتُه. الفرير موضع المجسّة من معرفته، وعرورُه غصونُ جلده، وحضيرُه العَصْبة التي في الجنب في الأضلاع إلى جنب الصُلب، والشاكلة الطِفْطِفة. والبيت الثالث خطأ لأنَّ التحجيل والتخذيم لايجتمعان في فرس وقد بَيَّنَا ذلك في شِيات الخَيل، والبهاء ممدود فقصره وذلك جائز عند الاضطرار إذا لم يكن البناء واهياً مُنْحلاً والنظمُ ساقطاً مضمحّلاً، والقصيدة بأسرها على هذا وقد عملنا فيها رسالةً سارت)[1].

[1] الشمشاطي، ص159-161. البيت: ومشرف الأقطار... في ابن دريد، الديوان، دراسة وتحقيق: عمر بن سالم، ط1، دبي: مؤسسة سلطان بن عويس الثقافية، 2012م، ص130 والبيت: وقارح سمح... عالي الشَّوَى عَبْل الشَّوى في الشِمْشَاطي، علي ابن محمد، الديوان، صنعه: د. جليل إبراهيم العطية، مجلة العرب، الجزء السابع والثامن، السنة 54، سبتمبر- أكتوبر 2018،ص 446. وكذلك في تحقيق د. السيد محمد يوسف 1: 336، وهو الصواب: قال بعضهم: الشَّوى جماعة الأطراف وشَوَى الفرس: قوائمه. يقال عَبْلُ الشَّوى. ابن منظور، معجم لسان العرب، قاموس عربي – عربي، مادة شوا. al-jawaab.com.

المبحث الثاني: التأصيل التقويمي

بالإشارة إلى بعض ما ورد في المبحث الأول ولاسيَّما في النص السابق من هذا البحث نلحظ البعد التقويمي المُستدرك موضوعياً من أثر البحث والتنقيب ضمن مجموعة من الإجراءات النقدية التي أسهمت من جانبها في تسليط الضوء على عنصر السَّبق المُتحقق في المعنى الشعري لصالح الشاعر الجاهلي المستحسن نصه الإبداعي ذوقياً من لدن المُصَنِّف الذي بتَّ فيه جازماً بعد أن دعم هذا التوجه النقدي من سبيل بالرواية الأدبية المتناقلة، مع تتبع ورود المَعْنَى المعنِي بالدرس النقدي في مسيرة بعض الشعراء ولاسيَّما من زاوية ما طرأ عليه بعد ذلك من معالجات قائمة على حسب توجيه الشعراء له في نصوصهم الشعرية من ظواهر من نحو(القلب) لسياق المعنى على سبيل إنشاء الخلاف / الإنزياح عن المعنى الأول / المرجعي، والإعجاب بالقول الذاتي في المعنى اللاحق على أساس ما فيه من (إجمال) في بعض الأحيان، نقرأ بهذا الصَّدد في ضل توالي حضور النص في العملية الإبداعية الدافع الأبرز لنشوء الحراك الإبستمولوجي وديموته ضمن مظاهر أوجبت قيام البحث في المعنى لدى الشعراء على حسب الغاية (ولغيره:

ذكَّرني وادي الأراكِ المجدبُ عهدَ صِـــــبا فيه لسلمى ملعبُ

... الأبيات وهذا ممن عَرف ديارَه وديارَ أحبابه بقلبه وأنكره طرفُهُ لتغيّره، وأوّل من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس، حدَّثني عليّ بن الصباح ورّاقُ أبي مُحلّم، قال أبو مُحلّم أتعرف لامرئ القيس أبياتاً سينيةً قالها عند موته في قروحه والحُلّةِ المسمومةِ التي لبسَها غير أبياته التي أوّلها:

ألمّا عَلى الرَبْع القديم بعَسْعَسا

فقلت لأعرف غيرها، فقال بلى أنشدني جماعة من الرواة له:

لمن طَلَلٌ درســـــتْ آيُهُ وغيّره ســـالفُ الأحْـرُسِ

تنكّره العينُ من حادثٍ ويعرفُه شَـــــعفُ الأنفُس

فهذا المعنى الذي ابتدأه امرؤ القيس وأحسنَ كلَّ الاحسان فيه وجاء به المُحدّثُ في أبياته الرجز وأنا أذكر أبياتَ امرئ القيس لأنَّها غريبةٌ حَسَنةٌ ثم أعود إلى ذكر من أخذ منه هذا المعنى:... فأخذ طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقفي قولَه:

(تنكره العين مـــن حَـــادثٍ ويـــعـــــرفه شـــــعف الأنفس)

يستخبر الدِمَنَ القفارَ ولم تكن لتردَّ أخـــباراً عَـــلـــى مُسْتَـــــخْبِرِ

فظللتُ تحكمُ بين قلبٍ عارفٍ مغنى أحبته وطـــــــرف مُنْـــــكِرِ

فأخذه أبو نواس فقال إلاّ أنه قَلَبَهُ فجعل الإنكار للقلبِ:

ألا لا أرى مثل امتري اليومَ في رسمِ تـــعرفه عيني ويـــلفـــظُـــهُ وهمـــــــي

ولوكان تنكره عيني ويعرفه وهمي لكان كالأول، ولعلَّ أبا نواسٍ قصدَ الخلاف وأعجبه قوله: ويلفظه وهمي لأنها لفظةٌ مليحةٌ، وقد تملَّح الحسنُ بن وهبٍ بهذا المعنى إلاَّ أنه أجْمَلَهُ ولم يذكر القلبَ من قصيدة:

أبْليت جسمي من بعد جِدّته فما تكاد الـــــعيون تبصـــــرهُ

كأنه رسمُ منزلٍ خـــــــــــلقٍ تعرفه العـــينُ ثـــــــــــم تنكرهُ) [1]

وفي محور المآخذ النقدية وبيان مافي بعض النصوص الشعرية منها، أسهم البعد المعرفي الحاوي للنصوص الشعرية في ضل حضور الأنموذج المرجعي الرفيع في الذاكرة النقدية والمدونات في تعليل الحكم الصادر من جوانب مشتركة جمالية وموضوعية تجاه هذا الموضوع، ورسم مرتكزاته، المذيَّل بالرأي الناقد في هذا السِّياق مع الإحالة إلى المصدر الذاتي من تأليف الشمشاطي المُعزّز للتوجهات النقديَّة حيال موضوع السَّبق المستحسن إبستمولوجياً ضمن غرض الوصف للناقة وأعضائها على ما جاء ونحن نقرأ (لنُصَيْب الأصغر ويكنَّى أبا الحَجْناء يصف ناقةً وسرعتَها:

هي الريحُ إلاّ خَلْقها غير أنها تبيتُ غوادي الريح حيث تَقيلُ

وهذا إسرافٌ في الوصف للسرعة، ولم يصف أحدٌ ممَّن تقدَّم وتأخَّر الناقةَ أحسن من وصف طرفة بن العبد فإنَّه جمعَ صفاتِ خلقها وسرعتَها فجاء بها بأحسن كلام وأوضح تشبيه بقوله:... الأبيات، وفيها:... ويصف عنقها فيقول:

وأتلعُ نهّـــــــاضٌ إذا صعدتْ به كسكّان بُوْصِـــــــــــــــيٍ بدجلةَ مُصعَدِ

وجمجمةٌ مـــــثلُ العـــــــــــلاةِ كأنما وعى الملتقى منها إلى حرف مِبْرَدِ

[1] الشمشاطي، ص 216- 218. وشطر البيت، امرؤ القيس، ص 105. والبيت الأول في امرئ القيس، ص339 باختلاف في الرواية، والبيتان في الثقفي، طريح بن إسماعيل، الشعر، دراسة وجمع وتحقيق: د. بدر أحمد ضيف، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1987م، ص 9 بلفظ: تستخبر. والبيت: ألا لا أرى... في أبي نواس، ص 87 باختلاف بسيط في رواية العجز.

هذا البيت قال الأصمعي لم يقل مثلْه أحدٌ، وقد ذكرنا ما فيه وبيَّناه في أبيات المعاني).[1]

وضمن هذه الدائرة وعلى سبيل الإنصاف للشاعر اللاحق أفادت بعض الإشارات الخروج بتأصيل ذاتي ينبع من طبيعة الغرض الشعري والإجراء البلاغي الكفيل بتحقيق ذلك الأنموذج من الشعر المعروض في سياق التأليف على سبيل الفرادة (ولعبد الله بن سلام:

ولـــم ترَ يحيى فـــوقه ثُبّـــعيّةٌ ترد غرار السيف والسيف قاضب

تقاربَ منـــها السردُ حتى كأنَّـــما تخازَرُ فيهـــا بالـعيون الجـــنـــادب

هذا البيت حسن المعنى لأنَّ أكثر من وصف الدروع شبَّهها بحدق الجراد، والجنادبُ ضرب منها، ولم يرضَ هذا حتى قال تخازر والتخازر تصغير العين فجعلها مثل عيون الجراد المصغرَّة وهذا إغراق في الوصف)[2].

وقد يدور الحديث حول النص على تأشير بعض ما في الأبيات الشعرية من مزايا تذكر ولاسيَّما استحسان المعنى على وفق مبدأ الجمال مع العودة به بالتدريج المعرفي المنتظم إلى أصلٍ قائمٍ على أساس الطبع الشعري في النص الأسبق لممارسة التوظيف الفني وذلك بعد اعتماد مبدأ الموازنة في الأبيات ذاتها ومع غيرها على سبيل الاستدراك المعرفي الساعي إلى توثيق الحكم النقدي، فضلاً عن رصد الزيادة المتحققة في المعنى اللاحق وذلك بتحديد القول الدال على تلك المزيَّة المرصودة في السياق في خطوة تعد من خطوات التحليل الإبستمولوجي الوارد في نسيج المقطع الآتي (لأحمد بن محمد المصيصي:

بطاوي الحشا إن زُعْتَه فـــــهو بارقٌ إن قام إظلامٌ وإن ســـــارَ كـــــوكبُ

كأن الدجى بعد الونى منـــه جدولٌ خطَاهُ وخلّـــى مـــــاءَهُ عنـــــه ينضُبُ

البيت الأول أحسن، والثاني مليح المعنى إلاّ أنه من قول الخثعمي:

لاتحسب الليل إلاّ شملةً سقطتْ على الفلاةِ خَـــــطاها وهْوَ مرتحلُ

[1] الشمشاطي، ص179-180. والبيتان في: ابن العبد، طرفة، الديوان، شرح الأعلم الشنتمري، تح: دريَّة الخطيب، لطفي الصَّقال، ط2، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2000 م، ص36.

[2] الشمشاطي، ص35. وينظر تفاصيل الإغراق والحديث عنه لطفاً، مطلوب، 1: 195 ومابعدها.

وهذا أحسنُ وأطبعُ، وإن كان المصيصي قد زاد بقوله: بعد الونى[1].

الخاتمة:

يبقى التراث الخالد معيناً ثراً له ارتباطاته بالمشهد التأصيلي الذي شهد منذ زمن اهتماماً ملحوظاً بل ومتزايداً في الأوساط العلمية والثقافية بين الباحثين والدارسين نظراً لتسنمه مكانة سامية في سيرورة التنوير المعرفي بوصفها ضرورة من ضرورات الحياة الفكرية، وجاءت خطوات البحث الحالي لتؤكد هذه الحقيقة وهي تسلط الضوء على مظهر التبادل المشروع بين أبرز المقومات المسؤولة عن بلورة فكرة البحث الإبستمولوجي والمغزى منه على مستوى تكوين النص وعملية التلقي وملحقاته، طبقاً لما هو دارج، على النحو الذي يضل ما يقع ضمن هذا الإطار ميداناً يكشف لنا عن جهود التلاقح القائمة ضمن هذا الفضاء المعرفي بين النص ذاته والمتلقي / الناقد / الباحث كلاً على حسب إمكانياته وتوظيفها على سبيل المرام.

النتائج:

1- أفاد ما تقدَّم أن النماذج النصية المدروسة شهدت حالة من حالات التواصل مع أبعاد أسهمت في رسم صورة التداخل والتناقل المنتظم في العملية الإبداعية، وأثر ذلك على مستوى التلقي، ولعلَّ هذا القول قد لايسهم كثيراً في الخروج بإعمام حول المشهد النصي القائم، ولاسيَّما بعد توافر بعدين رئيسين فيه الأول: البعد التأصيلي القائم على أساس التقارب مع المرجع كما ورد في أغلب النماذج، والبعد التأصيلي القائم على أساس الإنزياح عن النمط الشعري المألوف في ضوء بعض محددات الدرس النقدي، وهذا التجاذب المستقل والتنافر الناشئ عن الاحتكاك بنص إبداعي آخر أو عدمه من المظاهر الواردة في هذا البحث إنَّما يقوم في مجمله على استيعاب المبدع والناقد لمفهوم أدبي – معرفي محدَّد يَفْرِض على النص الخروج بالصيغة المرجعية أوبضدها ضمن أشكال إبداعية.

2- في ضوء ما ورد في النقطة الجوهرية في أعلاه واستكمالاً لنتائج البحث تبدو مشروعية عمل الناقد في هذا الحقل، وأهميته بوصفه عنصراً مكملاً موضوعياً للهالة الإبستمولوجية الدائرة حول النص في سياق عالمه الشعري الذي يتطلَّب قراءة نقدية واعية من جنس العمل القائم ذاته، والأساس الذي يستند عليه في طور التكوين، ثمَّ التَّوسل ببعض الآليات والإجراءات ذات الفاعلية

[1] الشمشاطي، ص 155. والزيادة في قوله: (إن زُعْتَه) وردت في تح: د. السيد محمد يوسف 1: 325.

في الكشف عن طبيعة هذا النهج التكاملي المتبلور في هذا الفضاء على أساس معرفي لاتقل فاعليته عن النص المُحَفِّزوالداعم أول مرَّة لتوجهات الناقد وهو يباشر العمل من منطلق الثقافة النقدية التي تستوحي مفهومها ومكانتها من آفاق تشكُّل النص الشعري ومواكبة أُطر الإبداع النقدي لمجريات هذا التشكُّل وتداعياته.

التوصيات:

1- ضرورة قيام البحث في الموروث عن نماذج مشابهة لنماذج وتوجهاته هذا البحث، وإجراءات دراسات موازنة فيما بينها.

2- تفعيل عمليات القراءة النقدية للنصوص التراثية بما ينسجم وواقع تطورالعلوم والمعارف في العصر الراهن مما سيكون له الأثر البالغ في الكشف عن الصور الناصعة من التراث الخالد.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن دريد، الديوان، دراسة وتحقيق: عمر بن سالم، ط1، دبي: مؤسسة سلطان بن عويس الثقافية 2012م.
- ابن العبد، طرفة، الديوان، شرح الأعلم الشنتمري، تح: دريَّة الخطيب، لطفي الصَّقال، ط2، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2000م.
- ابن منظور، معجم لسان العرب، قاموس عربي - عربي، al-jawaab.com.
- أبو نواس، الديوان، حقَّقه وضبطه وشرحه: أحمد عبد المجيد الغزالي، القاهرة: مط مصر، 1953م.
- الأسدي، عمرو بن شأس، الشعر، د. يحيى الجبوري، ط2، الكويت: دار القلم، 1983م.
- الأقطع، خلف بن خليفة، د. خليل محمد عبد العال، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب 2018م.
- امرؤ القيس، الديوان، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، القاهرة: دار المعارف، 1984م.
- حريزي، أ.د. موسى بن إبراهيم، غربي، د. صبرينة، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والإنسانية والنفسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 13 ديسمبر، 2013م.

- حميدة، د. عبد القادر، المرجعيات الإبستمولوجية للمشاريع الفكرية الإسلامية / ميشال فوكو قارئاً نصر حامد أبو زيد، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الأخوة منتوري قسنطينة - الجزائر، المجلد 31، العدد 4 ديسمبر2020م.
- الثقفي، طريح بن إسماعيل، الشعر، دراسة وجمع وتحقيق: د. بدر أحمد ضيف، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1987م.
- الدنيوري، ابن قتيبة، كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، م1، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية 1984م.
- الذبياني، النابغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ط2، القاهرة: دار المعارف، د. ت.
- ذي الرمة، الديوان، قدَّم له وشرحه: أحمد حسن بسبج، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1995م.
- الشمشاطي، أبو الحسن علي بن محمد:

- الأنوار ومحاسن الأشعار:

- تح: د. السيد محمد يوسف، مراجعة: د. عبد الستارأحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، 1977م.

- تح: صالح مهدي العزاوي، ط2، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1987م. (المعتمد في البحث).

- الديوان، صنعه: د. جليل إبراهيم العطية، مجلة العرب، الجزء السابع والثامن، السنة 54، سبتمبر- أكتوبر، 2018م.

- شوربا، د. زينب إبراهيم، الإبستمولوجيا: دراسة تحليلية لنظرية العلم في التراث، ط1، بيروت: دار الهادي، 2004م.
- طعمة، د. عبد الرحمن محمد، الإبستمولوجية التكوينية: مقاربة بينية للنموذج اللساني المعاصر، مجلة اللغة العربية، العدد الثامن والثلاثون – الثلاثي الرابع، 2017م.
- العكوك، علي بن جبلة، الديوان، جمع وتحقيق: زكي ذاكر العاني، مط دار الساعة، 1971م.
- الفحل، علقمة الديوان، شرح الأعلم الشنتمري، تح: لطفي الصَّقال، دريَّة الخطيب، ط1، حلب: دار الكتاب العربي، 1969م.
- مطلوب، د. أحمد، معجم النقد العربي القديم، ج1+2، ط1، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة 1989م.

- المعتز بالله، عبد الله بن محمد، الديوان، ج2، دراسة وتحقيق: د. محمد بديع شريف، القاهرة: دار المعارف 1977م.
- وقيدي، د. محمد، ماهي الإبستمولوجيا،، ط2 ، الرباط: مكتبة المعارف، 1987م.